

الفصل الثالث

طبيعة واهمية عملية تقييم المشروعات

الجزء الاول

اولا/المفهوم

هو عملية وضع المعايير اللازمة التي يمكن من خلالها التوصل الى اختيار البديل او المشروع المناسب من بين عدة بدائل مقترحة الذي يضمن تحقيق الاهداف المحددة واستنادا الى اسس علمية لذا فان عملية تقييم المشروعات ماهي الا وسيلة يمكن من خلالها المفاضلة بين عدة مشروعات مقترحة وصولا الى الاختيار البديل والافضل ان جوهر عملية التقييم تتم من خلال المفاضلة بين المشروعات لاختيار الافضل وهذا المفاضلة تتمثل

1-المفاضلة بين توسيع المشروعات القائمة او اقامة مشاريع جديدة

2-المفاضلة بين انتاج نوع معين من السلع

3-المفاضلة بين اساليب الانتاج للوصول الى الاسلوب المناسب

4-المفاضلة بين المشروعات استنادا الى الاهداف المحددة لكل مشروع

5-المفاضلة بين المواقع البديلة للمشروع المقترح

6-المفاضلة بين الاحجام المختلفة للمشروع المقترح

7-المفاضلة بين البدائل التكنولوجية

ان عملية التقييم هي جزء من عملية التخطيط سواء على مستوى المشروع ام الاقتصاد القومي حيث تعتبر مرحلة لاحقة لدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع وسابقة لمرحلة تنفيذ المشروع

ثانيا / اهمية تقييم المشروعات

ان اهمية تقييم المشروعات يمكن ان تعود الى عاملين اساسيين

1-ندرة الموارد الاقتصادية المتاحة راس المال نتيجة لتعدد المجالات والنشاطات التي يمكن ان يستخدم فيها

هذا يعني ان هناك عدة فرص يمكن ان تستثمر فيها الاموال المتاحة من هنا تأتي اهمية المفاضلة بين تلك

الفرص من اجل اختيار الفرصة الاستثمارية المناسبة كما ان استخدام راس مال معين في مجال معين يعني التضحية في استخدامه في مجال اخر وهذا يطلق عليه بتكلفة الفرصة البديلة

2-التقدم العلمي والتكنولوجي الذي اصبح سمة العصر الحاضر والذي وفر العديد من البدائل سواء في مجال وسائل الانتاج او بدائل الانتاج او طرق الانتاج اضافة الى ساعة تناقل المعلومات من خلال ثورة الاتصالات والمعلومات بمعنى اخر ان التقدم العلمي وفر العديد من البدائل امام المنتج او المستثمر

ثالثا/اهداف عملية تقييم المشروعات

1-تعتبر بمثابة وسيلة يمكن ان تساعد في تحقيق الاستخدام الامثل للموارد المتاحة حيث ان جوهر هذه العملية يتمثل بمحاولة تبني قرار استثماري يتعلق باختيار مشروع معين من بين عدة مشاريع مقترحة ولكي يصبح هذا المشروع ناجحا لابد ان يستند الى دراسة علمية وشاملة اما القرارات العفوية والفردية تؤدي الى ظهور المشاريع الفاشلة

2-تعتبر وسيلة تساعد في التخفيف من درجة المخاطرة للاموال المستثمرة حيث من عملية تقييم المشاريع يمكن اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل مقترحة البديل الذي يضمن تحقيق الاهداف المحددة كما يضمن مستوى معين من الامان لتلك الاموال

3-تساعد عملية تقييم المشاريع الى توجيه المال المراد استثماره الى ذلك المجال الذي يضمن تحقيق الاهداف المحددة من خلال المفاضلة بين المشاريع المقترحة فاذا لم يتم الاعتماد على عملية تقييم المشاريع سوف تتوجه الاموال نحو المشاريع الفاشلة

4-وسيلة قد تساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية

رابعا/اسس ومبادئ عملية تقييم المشروعات

1-لابد ان تقوم عملية تقييم المشروعات على ايجاد نوع من التوافق بين المعايير التي تتضمنها وبين اهداف المشروعات المقترحة حيث ان المعيار الذي يستخدم في مجال المشروعات العامة يختلف عن المعيار المستخدم في مجال المشروعات الخاصة

2-لابد ان تضمن عملية تقييم المشروعات تحقيق مستوى معين من التوافق بين هدف اي مشروع واهداف خطة التنمية القومية من جهة وبين هدف المحدد للمشروع المقترح وبين الامكانيات المادية والبشرية والفنية المتاحة واللازمة لتنفيذه

3-لابد ان تتضمن عملية تقييم المشروعات مستوى من التوافق والانسجام بين اهداف المشروعات المتكاملة والمترابطة والتي تعتمد بعضها على بعض الاخر وازالة التعارض بين اهدافها المختلفة

4-من اجل ضمان نجاح عملية تقييم المشروعات في تحقيق اهدافها لابد من توفر المستلزمات اللازمة لنجاحها خاصة فيما يتعلق بتوفر البيانات والمعلومات اللازمة والدقيقة

5-ان عملية تقييم المشروعات هي جزء من عملية التخطيط كما تمثل مرحلة لاحقة لمرحلة دراسات الجدوى ومرحلة سابقة لمرحلة التنفيذ

6-ان عملية تقييم المشروعات يجب ان تفضي الى قرار استثماري اما تنفيذ المشروع المقترح او التخلي عنه

7-ان عملية تقييم المشروعات تقوم اساسا على المفاضلة بين عدة مشروعات او بدائل وصولا الى البديل المناسب

حامسا/مراحل تقييم المشروعات

1-مرحلة اعداد وصياغة الفكرة الاولى عن المشروع او المشروعات المقترحة

2-مرحلة تقييم المشروعات وتتضمن

-وضع الاسس والمبادئ الاساسية لعملية التقييم

-دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والاولية

-دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية التفصيلية

-تقييم دراسة الجدوى

-اختيار المعايير المناسبة لعملية التقييم

3-مرحلة تنفيذ المشروع

4-مرحلة متابعة تنفيذ المشروع

سادسا/معايير تقييم المشروعات

ان المعايير التي تستخدم لتقييم المشاريع العامة قد لا تكون مناسبة لتقييم المشاريع الخاصة نظرا لاختلاف الاهداف بينهما لذلك يلاحظ ان هناك معيير تستخدم لقياس الربحية التجارية تتعلق بالمشاريع الخاصة ومعايير تستخدم لقياس الربحية القومية تتعلق بالمشاريع العامة ولكي نزيل الغموض فيما بينهما سوف نستعرض تلك النقاط التي تمثل الاختلاف بين معايير الربحية التجارية ومعايير الربحية القومية

1- عند تقييم المشروعات وفقا لمعيار الربحية التجارية فانه ياخذ بنظر الاعتبار الاهداف التي تساعد على تعظيم الارباح اما معيار الربحية القومية ياخذ بنظر الاعتبار المنافع العامة

2- عند استخدام معيار الربحية التجارية فانه يتم التركيز على عناصر التكاليف والايرادات المباشرة المتحققة على مستوى المشروع المقترح بينما في معيار الربحية القومية كان يدرس اثر المشروع على

-نمو الدخل القومي وتوزيعه

-على الاستخدام

-على ميزان المدفوعات

-اثر المشروع على تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة

-اثر المشروع على البيئة

-اثر المشروع في تطوير ونقل التكنولوجيا

-اثر المشروع في تهيئة القوى العاملة

اثر المشروع في تحقيق التشابك الصناعي

3- عند استخدام معيار الربحية التجارية فانه يتم التركيز على قياس الاثار المباشرة للمشروع المقترح التي تتمثل بمنافع المشروع وتكاليفه

بينما استخدام معيار الربحية القومية فانه يتم التركيز على قياس الاثار المباشرة والغير مباشرة والمقصود بالاثار الغير مباشرة المنافع التي يمكن ان تحصل عليها المشروعات القائمة من اقامة مشاريع جديدة

4- عند استخدام معيار الربحية التجارية فانه يتم الاعتماد على الاسعار الجارية في السوق في تقدير التكاليف والعوائد المباشرة والتي لا تمثل انعكاسا للكلف والعوائد الحقيقية ولا الندرة النسبية لعوامل الانتاج نظرا لتضمنها التضخم او قد تكون اسعار احتكارية بينما عند استخدام معيار الربحية القومية فانه يتم الاعتماد على مايسمى بالاسعار التخطيطية او اسعار الظل التي تمثل انعكاسا للكلف الحقيقية والندرة النسبية لعناصر الانتاج

5- عند استخدام معيار الربحية التجارية فانه لا يتم الاعتماد على الاوزان الترجيحية بينما عند استخدام معيار الربحية القومية فانها تعطي اهمية للاوزان الترجيحية

6- عند استخدام معيار الربحية التجارية فانه يتم تجاهل موضوع التشابك الصناعي بين المشروع المقترح والمشروع القائم بينما عند استخدام معيار الربحية القومية فانه ياخذ بالحسبان الاعتماد على مسألة التشابك الصناعي والعلاقات التبادلية بين المشروعات نفسها والقائمة

7- ان الاساليب المستخدمة لقياس الربحية التجارية تختلف عادة عن الاساليب المستخدمة لقياس الربحية القومية نظرا لاختلاف الاهداف المحددة لكل منهما

ان هناك العديد من المعايير التي تستخدم لقياس الربحية التجارية والتي منها التالي

1-المعايير التي تتجاهل القيمة الزمنية للنقود اي المعايير التي تتعامل مع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وبالاسعار الجارية دون القيام بخصم التدفقات والتي منها معيار فترة الاسترداد والمعدل المتوسط للعائد المعيار المحاسبي ونقطة التعادل

2-المعايير التي تؤخذ بنظر الاعتبار القيمة الزمنية للنقود اي المعايير التي تقوم بخصم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وصولا الى مايسمى بالقيم الحالية والتي منها معيار صافي القيمة الحالية معيار التكلفة العائد معيار معدل العائد الداخلي

3-هناك معايير اخرى تستخدم لقياس الربحية والتي تعتمد على بحوث العمليات او شبكة المسار الحرج او طريقة نظرية القرارات وانظمة المعلومات واسلوب تحليل الحساسية

اما الاساليب التي تستخدم لقياس الربحية القومية فهي كثيرة ومتعددة وتخضع لحسابات اكثر شمولاً ودقة نظرا لانها تتعلق بالاقتصاد القومي

ان بعض هذه المعايير جزئية يمكن ان تعكس جانبا او هدفا معينا والتي منها

-معامل راس المال , الانتاج

-معامل راس المال /العمل

-معامل النقد الاجنبي

-معامل القيمة المضافة /التكاليف الاستثمارية

-معامل قيمة مستلزمات الانتاج المستوردة /قيمة الانتاج

-معامل قيمة مستلزمات الانتاج المستوردة /قيمة الصادرات

-معامل انتاجية العمل

وهناك نوع من المعايير تسمى بالمعايير الكلية والتي تعتبر انعكاس لحركة الاقتصاد القومي

-معيار المنافع /التكاليف

-معيار الانتاجية الحدية الاجتماعية

-معيار معدل العائد الاجتماعي

-اسلوب تحليل المنفعة والتكاليف الاجتماعية

وقد يتم تصنيف المعايير وفقا لامكانية القياس حيث ان هناك بعض المشاريع قابلة للقياس واخرى غير قابلة للقياس